يُنبِيك ان تاخذ ان شيت او تترك او تختار
او تدبر او تعطي وتمنع او تقوم او تجلس او تنا
او تقيم هذا باب المباح الماذون فيه بالتخيير
فاذا قارنه الفعل تاكد الفعل المباح الماذون فيه
بالتخيير ومراد الله تعالى وان قارنته نية صحيحة
لفعل بروي بزوال عنه حكم المباح وصار مندوبا
وان ظهرت الظلمة تحت النور الممتد من القلب فلا
فلا يخلوا ان يلوح عليه لايح الغضب بالانقلاب
القلب فاحذر ذلك وتجنبه فانه المحضور او يكاد
ولا ينقطع ذلك الا ببينة من كتاب الله تعالى او
سنة او اجماع العلما او خلاف لمقلد قلدته
كمالك والشافعي او غيرهما من العلما الراسخين فاحكم
اذا على اصل صحيح وان تكن الظلمة شبه غيم
لا ينصدع معه القلب ولا ينفرغ به الذهن فتباعد
عنه فانه يكاد ان يكون مكروها ولا تحكم
بعقلك ورايك فقد ضل من ههنا خلق كثير
ولا يلبث احد وان استفتاك واعط الورع

حقه

حقه ولا تقف ما ليس لك به علم فان ناديت ههنا
فعن قريب تاتيك البينة من ربك والشاهد
يتلوها منه انتهى كلام سيدي ابو الحسن رضي الله عنه
وهو مناسب لما ذكره المولف رحمه الله تعالى بل انفى
الامر في ذلك مجملا كما تراه وتقدير فاذا انزلوا الى
الحقوق واشتغلوا فيها لم ينزلوا اليها بسوء ادب
ولا غفلة وهوان يشهدوا اقامهم بها من انفسهم او
يطلبوا عليها انق اباحه بهم وان نزلوا الى الحظوظ
لم ينزلوا اليها بشهوة غالبة قاهرة لهم ولا متعة
يقصدون الى نيلها في دنياهم بل دخلوا في ذلك
بالله مستعينين ولله عابدين ومن الله اخذين
والى الله منتسبين وقد تولى الله ادخالهم في الاشيا
واخراجهم منها واوجدهم ذلك وعزله عنهم
ملكيه نفوسهم وصاروا احرارا كراما
وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي
مُخْرَجَ صِدْقٍ لِيَكُونَ نَظَرِي إِلَى حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ
إِذَا أَدْخَلْتَنِي وَاسْتِسْلَامِي وَانْقِيَادِي إِلَيْكَ

Copyright King Saud University